

جامعة الانبار- كلية الآداب -

قسم التاريخ

اسم المادة: الجغرافية التاريخية

مدرس المادة : د. اسامه محمد عبد القادر

## المحاضرة الثانية عشر

### م/ جغرافية بلاد اليونان

تقع بلاد الاغريق في الجزء الجنوبي الشرقي من قارة اوربا وتطل البلاد على ثلاث بحار هي البحر المتوسط من جهة الجنوب وبحر ايجة من جهة الشرق والبحر الايوني غرباً وهي بذلك تكون احدى اشباه الجزر الاوربية ، ومن الملاحظ ان هذه البلاد تميزت بطبيعتها الوعرة فالسلاسل الجبلية تشغل الجزء الاكبر من سطحها وهي تخترق بلاد الاغريق من كل الاتجاهات تقريباً وان ارضها تنتشعب الى شعب تمتد في البحر لتؤلف خلجاناً عظيمة ، وعلى منتصف المسافة بين السلاسل الجبلية والخلجان يقع خليج كورنثوس الذي يكاد يشطر البلاد الى شطرين كما تميزت البلاد بوجود عدد كبير من الجزر التي تمتد في عرض بحر ايجة باتجاه الساحل الاسيوي فتكون بذلك ما يشبه جسراً برياً يربط بين قارتي اوربا واسيا ، لقد ساعدت هذه الجزر على تشجيع الاتصال بين الشرق والغرب ، وهكذا فان الموقع الجغرافي لبلاد الاغريق شجعهم على الاتصال بالحضارات الشرقية ومن الملاحظ ان اكثر العوامل الجغرافية تأثيراًهما عاملان هو سطح البلاد الجبلي الذي عزل المستوطنات السكانية بعضها عن البعض الاخر وشجع

على قيام دولة المدينة التي أصبحت الوحدة السياسية في البلاد كما أدى إلى شيوع النزعة الانفصالية لدى هذه الدويلات أما العامل الثاني قريبا من البحر إذ منحهم هذا الموقع الجغرافي المميز الاتصال بالأقوام الأخرى وهي إمكانيات منعتها عنهم الجبال فتحت عليهم إلى حد كبير أن يرتادوا البحر ويزاولوا التجارة، كما كان لهاتين الصفتين الجبال والبحر أثراً في إيجاد نوع من المناخ ساعد على توفير الصحة والنشاط للعقل والبدن .

كان للعامل الجغرافي أثره في الزراعة فمن المعروف أن مجموع الأراضي الصالحة للزراعة في بلاد اليونان حالياً بحدود 18% من مجموع المساحة الكلية للبلاد، ومن المؤكد أنها كانت أقل في العصور القديمة، لقد توجه السكان إلى استغلال الأرض من خلال زراعة الزيتون والعنب والقمح، ومع ذلك ظل إنتاج القمح أقل من مستوى حاجة السكان مما دفعهم إلى الهجرة خارج البلاد نتيجة الكثافة السكانية المتزايدة، وكذلك استيراد الحبوب عن طريق التجارة فعقدت الاتفاقيات السياسية والاقتصادية مع دويلات إيونيا والبحر الأسود وصقلية، ويمكن القول أن عدداً من الاتحادات السياسية في بلاد اليونان تكونت نتيجة الاحتياجات الاقتصادية بل ودفعت عدداً من الدول الإغريقية إلى مغامرات عسكرية خطيرة، كما حصل في محاولة أثينا غزو دلتا مصر وغزو صقلية.

### المصادر

1. بتري، مدخل إلى تاريخ اليونان وأثارهم وآدابهم، ترجمة، يوثيل يوسف عزيز، الموصل، 1977م.
2. اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، د. لطفى عبدالوهاب يحيى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991م.